

وقد لاحظ العاملون في الآثار السورية انتشارا واسعا لحضارة الوركاء ( حوالي 4400 3100 قبل الميلاد ) ، لا سيما في مراحلها الأخيرة ( حوالي 3600-3100 قبل الميلاد ) في شمالي بلاد الشام ، عما كشف عنه في المواقع المنسوبة لحضارة الوركاء بجنوبي بلاد الرافدين . ومن المعلوم أن المدن الأولى في بلاد الشرق الأدنى القديم ظهرت لأول مرة في جنوب بلاد الرافدين ( 1999 Nissen ) . وحاول العلماء الربط بين أسباب ظهور حضارة الوركاء هناك والعلاقات التي ربطت هذه المنطقة بمناطق بلاد الشرق الأدنى القديم الأخرى ، وإلا كيف نفسر وصول مجتمع مصر القديمة إلى درجة المدينة وتأسيس دولة الأمة ؟ وخلال الستينات من القرن الماضي ، وفي أثناء إجراء التنقيبات الأثرية الإنقاذية في منطقة سد الطبقة الذي بني على حوض نهر الفرات الأوسط ، كشف عن عدد من المواقع الأثرية التي تأسست خلال الألف الرابع قبل الميلاد ، وجاءت المخلفات الأثرية منها مشابهة لتلك المؤرخة للفترة ذاتها في جنوبي بلاد الرافدين ،